## التعريف بالكتب التسعة

وكتب الحديث التسعة هي امهات الكتب المعتمدة عند المسلمين وهي: صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن ابي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، ومسند احمد ، وسنن الدارمي ، وموطأ مالك .

والكتب التسعة : منها ما هو خاص بالصحيح المجرد وهي :

١-الجامع الصحيح للامام البخاري : والبخاري هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي الحنفي ابي عبد الله ، جبل الحفظ ، وامام الدنيا في فقه الحديث ، ملأ ذكره الافاق ، وهو اول من صنف الصحيح المجرد، وكان مولده في سنة (١٩٤ هجرية) وتوفي سنة (٢٥٦ هجرية) [١].

٢-صحيح مسلم : للامام المحدث ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، احد الائمة في الحديث ، وصحيحه ثاني الكتب التسعة ، وأحد الصحيحين المشهود لهما بعلو الرتبة ، وقد تلقتهما الامة بالقبول ، ولد سنة ٢٠٤ هجرية) وتوفي سنة (٢٦١ هجرية) [٢].

ومنها ما جمع الصحيح وغيره وهي :

١- سنن ابي داود : للامام سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الازدي السجستاني الحافظ الامام الثبت ولد سنة (٢٠٠ هجرية) وتوفي سنة (٢٧٥ هجرية) [٣] .

٢ _ سنن الترمذي : للامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك السلمي الترمذي ، احد الائمة ، تلميذ البخاري ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ولد سنة (٢٠٩ هجرية) وتوفي سنة (٢٧٩ هجرية) [٤]

---

١ – ينظر : تقريب التهذيب ٤٦٨/١ .
٢ – ينظر : الكاشف ٢٥٨/٢ ،وتهذيب التهذيب ١١٣/١٠ .
٣- ينظر : الكاشف ٤٥٦/١ ، والتقريب ٢٥٠/١ .
٤- ينظر : الكاشف ٢٠٨/٢ ، والتقريب ٥٠٠/١ .

٣- سنن النسائي : للامام الحافظ احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ابي عبد الرحمن ، ولد سنة (٢١٥ هجرية) وتوفي في فلسطين سنة (٣٠٣ هجرية) [١] .

٤- سنن ابن ماجه : للامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني بن ماجه صاحب السنن ، احد الائمة الاعلام ، حافظ ،ولد سنة (٢٠٧ هجرية) وتوفي سنة (٢٧٣ هجرية) [٢] .

٥-الموطأ للامام ابي عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمر الاصبحي ، المدني ، الفقيه امام دار الهجرة ، ، رأس المتقنين وكبير المتثبتين وامير المؤمنين في الحديث ولد سنة ( ٩٣ هجرية)، وتوفي سنة(١٧٩ هجرية ) [٣].

٦_ المسند : للامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسيد الشيباني المروزي نزيل بغداد ، ابي عبد الله ، احد ائمة الحديث ، ثقة حافظ ، فقيه حجة ، رتب مسنده على مسانيد الصحابة ، ولد ببغداد سنة ( ١٦٤ هجرية)، وتوفي سنة (٢٤١ هجرية)[٤] .

٧- سنن الدارمي : للامام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهران السمرقندي وله اسانيد عالية مات سنة (٢٥٥ هجرية) [٥] .

٥- ينظر : الكاشف ١٩٥/١ ، والتقريب ١ / ٨٠ .
٢- وفيات الاعيان ٢٧٩/٤ ، والتقريب ٥١٤/١ .
[٣] – ينظر : تقريب التهذيب ٥١٦/١/١ .
[٤] – ينظر : الكاشف ٢٠٢/١ ، وتقريب التهذيب ٨٤/١ .
[٥] – ينظر : الكاشف ٥٦٧/١ ، وتقريب التهذيب ٣١١/١ .

## بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله المتفضل بالانعام ، والصلاة والسلام على رسوله خير الانام، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه مصابيح الظلام ومن سار على نهجهم واقتفى اثارهم واستقام ، قال الله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[١] وقال (صلى الله عليه وسلم) : (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) [٢] .

والرضى من الله على الصحابة الذين تلقوا السنة النبوية عن النبي الكريم فوعوها ونقلوها للمسلمين كما سمعوها ،خالصة من شوائب التحريف والتبديل .

والرحمة والمغفرة للسلف الصالح الذين تناقلوا السنة المطهرة جيلا عن جيل والجزاء والخير لمن خلف السلف من علماء المسلمين . وبعد:

فقد اختص الله سبحانه نبيه المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من بين أنبيائه ، واختص له اصحابه وخصهم بشرف الصحبة ثم التابعين وتابعيهم بإحسان من الذين افنوا حياتهم في سبيل حفظ كتاب ربهم وسنة نبيهم فكانوا بحق الامناء على ذلك وفعلوا ذلك وهم راضون متمنين تقديم المزيد .

لذا راينا من باب الفضل والعرفان ان نظهر مناقب هؤلاء الرجال الذين قال الله تعالى في حقهم( مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ) [٣] ، فوقع الاختيار على العالم والفقيه والمحدث عبدة بن أبي لبابة ومروياته في الكتب التسعة .

[١] _ سورة ال عمران : من الاية ١٠٢ .
[٢] _ اخرجه احمد في مسنده ٢/ ٢٣٤ (٧١٩٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٧ (١٠٤٤٥ )
[٣] _ سورة الاحزاب : من الاية ٢٣ .

وبعد البحث في الكتب التسعة وما اخرج له اصحاب هذه الكتب وجدنا ان لعبدة ثلاثة عشرة مروية في الكتب التسعة بالمكرر وبعد حذف المكرر وقفنا على هذه العشرة مرويات سنضعها بين أيديكم واسأل الله التوفيق .

**سبب اختيار الموضوع** :

ان من الواجب علينا كطلاب علم ان نشمر عن ساعد الجد من خلال خدمة حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وانزالها الى واقع العمل هذا السبب وسبب اخر وهو طلب البركة في خدمة حديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ، ولا ابرك من ان يعيش الانسان مع انفاس المصطفى (صلى الله عليه وسلم) .

اما منهجيتنا في كتابة البحث فكانت كالاتي :

١_ قمنا بجمع الاحاديث الواردة في الكتب التسعة ، والتي بعد الجمع وجدناها ثلاث عشرة حديثا بالمكرر ، وبعد اخراج المكرر كانت عشرة احاديث .

٢_ ثم قمنا بدراستها فما كان في الصحيحين اكتفينا بتخريجه مع ذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث دون دراسة رجال السند ، الا بتعريف سهل لغير المعروفين من رجال الصحيحين ، معتمدا على الكتب المصنفة في تراجم رجال الصحيحين وشروحهما .

٣_ اما اذا كان الحديث في غير الصحيحين قمنا بدراسته في صلب البحث ثم بينا الحكم على سند الحديث مستفيدين من اقوال العلماء في معتمدا على قول ابن حجر في الغالب .

٤_ ثم نخرج الحديث مقدمين البخاري ومسلم على غيرهما لتلقي الامة لهذين الكتابين بالقبول ونذكر بقية من اخرجه من اصحاب الكتب السبعة .

٥_ ثم خرجنا الغريب من الالفاظ وعرفنا بها معتمدين على اقوال العلماء في ذلك من خلال كتب غريب الحديث ولاسيما كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر .

٦_ ثم جعلنا في نهاية كل حديث اهم ما يستفاد من الحديث وقد استعنا في ذلك باهم المصادر واوثقها من كتب الحديث والمصطلح والجرح والتعديل ونقد الرجال والفقه ومعاجم اللغة والتفسير لاغناء المادة العلمية .

٧_ ولم نعتمد طريقة من ترجم للمصدر اذا ذكر لاول مرة ، بل اعتمدنا ذكر اسم المصدر مع رقم الجزء والصفحة ثم عرفنا بالمصدر كاملا مع اسم في قائمة المصادر والمراجع .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه كالاتي :

المقدمة ، وقد تناولنا فيها سبب اختيارنا للموضوع ومنهجنا في كتابة البحث .

ثم جاء المبحث الاول : وذكرنا فيه حياته الشخصية ، وفيه اربعة مطالب هي :

المطلب الاول : اسمه وكنيته ولقبه ونسبه .

المطلب الثاني : ولادته ووفاته .

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الرابع : ثناء العلماء عليه .

المطلب الخامس : فضائله .

بعد ذلك جاء المبحث الثاني : وفيه مروياته في الكتب التسعة ، وفيه تسعة مطالب هي :

المطلب الاول : في كيفية الوضوء .

المطلب الثاني : في المسح على الخفين .

المطلب الثالث :ما يقال في الدعاء بعد الصلاة .

المطلب الرابع : في ذم من نسي آية من القران .

المطلب الخامس : في تحديد ليلة القدر .

المطلب السادس : في وقت الهجرة .

المطلب السابع : في الحث على اتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) .

المطلب الثامن :ذم من قال برأيه.

المطلب التاسع : ما قيل في بني اسرائيل .

بعد ذلك جاءت قائمة المصادر والمراجع .

والله نسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين وإماما للمتقين وعلى اله وصحبه الغر المنتخبين وعلى من اتبع هداهم وسار على نهجهم الى يوم الدين .

الباحثان

# المبحث الأول : حياته الشخصية والعلمية

## حياته الشخصية

## المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

_ اولا : اسمه : هو عبدة بن أبي لبابة بضم اللام الموحدتين الاولى خفيفة لم يوقف على اسم ابيه ، الفاخيري الاسدي الكوفي مولاهم ابو القاسم سكن دمشق من الطبقة الرابعة .

_ ثانيا : كنيته : يكنى ابو القاسم : كان مكحول[١] يكنيه بها اذا لقيه ، كذلك يقال له ابو القاسم الدمشقي بن غاضرة من اسد ، كناه ابو مسهر ونسبه الحزامي [٢]

## المطلب الثاني : ولادته ووفاته :

حياته : بحثنا في جميع المصادر التي اطلعنا عليها عن حياة المحدث عبدة ابن ابي لبابة ولكننا لم نقف على حياته [٣].

٢ _ وفاته : توفي المحدث والفقيه عبدة بن ابي لبابة سنة ١٣٠ هجرية او في حدودها [٤] وهو الراجح في وفاته من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

## المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه :

اولا : شيوخه : لقد روى الفقيه والمحدث عبدة بن ابي لبابة عن عدد لابأس به من الائمة الاجلاء ومنهم ابن عمر (رضي الله عنه) فقد قال الامام المبجل احمد : لقي

---

١ _ مكحول : هو ابو عبد الله مكحول بن زيد ، ويقال ابن ابي مسلم بن شاذل بن سند بن شروان بن يردك بن يغوث الكابلي الدمشقي ، يقال كابلي ويقال من الهذلي ، وقيل هذلي لانه كان مولى لامرأة من هذيل وقيل كان مولى لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من قريش فأعتقته وكان يسكن دمشق . ينظر : اسد الغابة ٥ / ١٤٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ١١٣ .

٢ _ الطبقات الكبرى ٦/ ٣٢٨ ، وينظر: طبقات ابن خياط ١٦٠/١ ، وفتح الباري ٢٢٩/٧ ، وتحفة الاحوذي ١٩٩/٩ ،والتاريخ الصغير ٣٢٧/١ .

٣ – ينظر : فتح الباري ٧/ ٢٢٩ .

٤ – ينظر : الوافي في الوفيات ٢٨٠٠/١ ، وفتح الباري ٢٢٩/٧ .

عبدة ابن عمر بالشام ، وكذلك قال ابو الحسن الميموني عن احمد بن حنبل : لقي عمر بالشام [١] .

كذلك روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وزر بن حبيش ، وابي وائل، ومجاهد ، وهلال بن يساف ، ووارد الثقفي ، وشقيق بن سلمة ، والقاسم بن مخيمرة، وكاتب المغيرة وغيرهم ، وارسل عن عمر (رضي الله عنه) .

ثانيا : تلاميذه : كان هذا العالم المحدث يحتفي بطلاب العلم ومحبي الحديث النبوي الشريف ومن تلامذته الذين تشرفوا بالرواية عنه هم :

ابن اخته الحسن بن الحر ، وحبيب بن ابي ثابت ومات قبله ، والاعمش ، وابن جريج ، والاوزاعي ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وفليح بن سليمان ، ومحمد بن جحادة ، وعمرو بن الحارث ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وابن عيينة وغيرهم [٢].

**المطلب الرابع** : **ثناء العلماء عليه** :

لقد اثنى على هذا العالم الجليل العديد من العلماء ولعلنا نذكر بعضا من هذه الاقوال :

- قال الاوزاعي : ما قدم علينا من العراق احد افضل من الحسن بن الحر وعبدة بن ابي لبابة ، علما ان الحسن بن الحر هو ابن اخت عبدة ومن تلامذته .
- وقال يعقوب بن شيبة عن الحسن بن علي الخلال : سمعت ابا اسامة يقول : اوصى عبدة بن ابي لبابة للحسن بن الحر بجارية كانت له عند موته ، قال

[١] – ينظر : تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦١٨ ، وتاريخ الاسلام ١/ ٩٣٤ .
[٢] – ينظر : التاريخ الكبير ٦/١١٤ ، وتهذيب الكمال ٦/٤٨٠ ، والكاشف ١/ ٦٧٧ ،

فمكثت عند الحسن دهرا لا يطؤها فقيل له في ذلك فقال : اني كنت انزل عبدة في منزلة الوالد فانا اكره ان اطلع مطلعا اطلعه [١] .

وقال الذهبي : تابعي جليل فاضل ورع امام له روايات عن البخاري ومسلم [٢] .

- وروي عن عبدة بن ابي لبابة قال : ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين فوجدته عذبا .
- وقال المغيرة ثنا الاوزاعي عن عبدة قال : اقرب الناس من الرياء آمنهم منه .
- وقال ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن ابي سلمة قال سمعت عبدة يقول : لوددت ان احظى من اهل هذا الزمان انهم لا يسالوني عن شي ولا اسالهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر اهل الدرهم بالدراهم [٣] .
- وقال الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة انه قال : اذا رأيت رجلا لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته [٤] .

**المطلب الخامس** : **فضائله** :

ومن فضائله ما جاء عن حسين الجعفي قال : قدم الحسن بن الحر وعبدة بن ابي لبابة وكانا شريكين ، ومعهما اربعون الف درهم قدما في تجارة فوافقا اهل مكة وبهم حاجة شديدة ، قال : فقال الحسن بن الحر هل لك في رأي قد رأيته ؟ قال: وماهو؟ قال: نقرض ربنا عشرة الاف درهم ونقسمها بين المساكين،قال : فادخلوا مساكين اهل مكة دارا ، قال : واخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم فقسموا عشرة الاف وبقي من الناس ناس كثير ، قال لك ان تقرضه عشرة الاف اخرى؟ قال : فاستقرضوا عشرة الاف فارضوا الناس ، قال وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب اشراف اهل مكة فاخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل ، قال : فخرجوا بالليل ورجعوا

---

[١] - تهذيب الكمال ٨٢/٦ – ٨٣ ، ومختصر تهذيب تاريخ دمشق ٨٨٣/١ .

[٢] - الكاشف ١ / ٦٧٧ .

[٣] -تاريخ الاسلام ٩٣٤/١ ، وينظر : الوافي في الوفيات ٢٨٠٠/١ ، والعلل ومعرفة الرجال ٣٩٨/٢ .

[٤] - تاريخ الاسلام ٩٣٤/١ .

الى الشام ، قال : وكان عبدة بن ابي لبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر فكان اذا قام عبدة ليتوضأ امر الحسن بن الحر غلاما يقوده ان يغسل ذراعيه ويطيبه ليضع عبدة يده على ذراعه فاذا توكأ عليه ، توكأ عليه وهو مطيب[١].

وقال عقبة بن علقمة البيروتي عن الاوزاعي : كان عبدة بن ابي لبابة اذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من امر الدنيا [٢] .

واما اقوال اهل الاثر فيه :

- لقد ذكر اهل الاثر اقوالا بحق الفقيه والمحدث عبدة بن ابي لبابة جعلت اهل العراق عامة واهل الكوفة خاصة يفتخرون بانتمائه لهم ، ومن هذه الاقوال الاتي :
- قال يعقوب بن سفيان : ثقة من ثقات اهل الكوفة ، وقال ابو حاتم والنسائي وابن خراش : ثقة .
- وكما قال علي بن المديني عن ابن عيينة : جالست عبدة بن ابي لبابة سنة ثلاث وعشرين ومائة ، قلت : قال العجلي : كوفي ثقة[٣] ، كذلك ذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، فهو امام ورع اخر اصحابه ابن عيينة [٥] .

---

[١] – مختصر تاريخ دمشق ١/ ٢١٠٩ .
[٢] – تهذيب الكمال ١٨/ ٥٤١ .
[٣] - الثقات : للعجلي ٢ /١٠٨ .
[٤] - الثقات ٥ / ٨٤٥ .
[٥] – التاريخ الكبير ١١٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٦ ، والتعديل والتجريح ٩٣١/٢ ، والكاشف ٦٧٧/١ .

## المبحث الثاني :مروياته في الكتب التسعة

### المطلب الاول : في كيفية الوضوء

قال الامام ابن ماجه : حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن ابن ثوبان، عن عبدة بن ابي لبابة، عن شقيق بن سلمة قال : (رأيت عثمان وعليا يتوضآن ويقولان : هكذا كان وضوء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) .

تخريج الحديث :

رواه ابن ماجه [١] .

تراجم رجال السند :

١- محمود بن خالد السلمي ابو علي الدمشقي ثقة من صغار العاشرة (ت ٤٧ هجرية) [٢] .

٢- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ابو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات اخر سنة اربع او اول سنة خمس وتسعين [٣] .

٣- عبد الرحمن بن ثابت العنسي بالنون الدمشقي الزاهد صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغيير بآخرة من السابعة (ت ٦٥ هجرية) [٤] .

٤- عبدة بن ابي لبابة : سبقت ترجمته في الفصل الاول .

---

[١] - سنن ابن ماجه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ١/١٤٤ برقم (٤١٣) .

[٢] - ينظر : تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٩٥ ، والتقريب ١/٥٢٢ .

[٣] - ينظر : تهذيب الكمال ٣١ / ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٣٣، ولسان الميزان ٧/٤٢٧ ، والتقريب ١/٥٨٤ .

[٤] - تهذيب الكمال ١٧/١٢ ، ولسان الميزان ٧/٢٧٨ ، والتقريب ١/٣٣٧ .

٥ – شقيق بن سلمة ابو وائل الكوفي الاسدي اسد خزيمة ويقال احد بني مالك بن ثعلبة ثقة ادرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يره [١] .

الحكم على الحديث :

الحديث اسناده حسن لاتصال اسناده وثقة رجاله والله اعلم لان في الحديث عبد الرحمن بن ثابت العبسي ، حيث قال عنه ابن حجر : صدوق يخطيء .

ولا تضر عنعنة الوليد بن مسلم كونه مدلسا لان للحديث شواهد ومتابعات فزال ما كنا نخشاه على الوليد بن مسلم كذلك ما كنا نخشاه على الوليد بن مسلم لانه لم يصرح بالتحديث .

– قال حسين سليم : اسناده حسن [٢] .

–وقال المنذري : اخرجه المسائي وابن ماجه عن ابن عمرو .

– قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا [٣] .

– وقال الشيخ الالباني : صحيح [٤] .

ما يستفاد من الحديث :

- الحقيقة ان هذا الحديث اصل عظيم في استنباط الاحكام وذلك من خلال بيان صفة الوضوء ، والاصل في الواجب غسل الاعضاء مرة مرة والزيادة عليها سنة لان الاحاديث الصحيحة وردت بالغسل ثلاثا ثلاثا ومرة مرة ومرتين مرتين وبعض الاعضاء ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة واحدة .

---

[١] – ينظر : تهذيب الكمال ٥٤٨/١٣ ، والكاشف ٤٨٩/١ ، والتقريب ٣٦٨/١ .
[٢] – مسند ابي يعلى ٤٣٢/١ .
[٣] – مجمع الزوائد ٣/ ٥٦٣
[٤] – سنن ابن ماجة : ١٤٤/١ .

فالاختلاف على هذه الصفة دليل جواز الكل فان الثلاث هي الكمال والواحدة تجزيء [١] .

– كما ثبت ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يتوضأ مرة مرة رواه ابن عباس وغيره من حديث الثقات ، بل واجمعت الامة على ان من توضأ مرة واحدة سابغة اجزأه .

اما اذا قلت كيف يتوضأ مرة مرة فيرغب بنفسه عن الفضل الذي قد ندب غيره له وكيف يتوضأ مرة او مرتين ويقصر عن ثلاث اذا كان الثلاث وضوء ابراهيم الخليل وقد امر ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا [٢] .

بل الذي يؤكد هذا المعنى ما جاء عن عثمان وعلي (رضي الله عنهما) في صفة وضوء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه توضأ ثلاثا ثلاثا وهو اكمل الوضوء واتمه [٣] .

– اقول لا تعارض بين جميع هذه الاقوال وان الاختلاف كما اسلفنا هو دليل جواز الكل وان الثلاث هي الكمال وانها اكمل الوضوء واتمه مع كون المرة والمرتين تجزء .

قال ابن المنذر : ان الثابت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) توضأ مرة واحدة وبأن المسح مبني على التخفيف فلا يقاس على الغسل المراد منه المبالغة في الاسباغ وبان العدد لو اعتبر في المسح لصار في صورة الغسل اذ حقيقة الغسل جريان الماء [٤] .

اما ما اخرجه الدارقطني بسند ضعيف بكتابه (غرائب مالك) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) (انه من نقص عن ثلاث فقد اساء وظلم ) حيث اجمع ائمة

---

[١] – عمدة القاري ٨/٣ ، وينظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٢٣/٣ ، وتحفة الاحوذي ١٢٨/١ ، وعون المعبود ١٥٨/١ .

[٢] – التمهيد ٢٦٠/٢٠ .

[٣]– الاستذكار ١٢٧/١ .

[٤] – عون المعبود ١٢٨/١ .

الحديث والفقه على جواز الاقتصار على واحدة اما بالنسبة للاساءة والظلم المتعلقة بالنقص فاجيب بانه امر نسبي عن فعلها لا حقيقة الاساءة والظلم [١] .

## المطلب الثاني : في المسح على الخفين :

قال الامام احمد بن حنبل: حدثنا ابن الاشجعي حدثنا ابي عن سفيان عن عبدة بن ابي لبابة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانيء قال : (امرني علي ان امسح على الخفين) .

تخريج الحديث :

رواه الامام احمد [٢] .

رجال السند :

١-ابن الاشجعي هو عباد بن عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي من اهل الكوفة يروي عن ابيه ووكيع ، روى عنه ابراهيم بن عرعرة وعيسى بن محمد المروزي وابو زهير الخراساني [٣] .

٢-ابوه : هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي ، روى كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع ، وكان من اهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات [٤] .

٣-سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد حجة من رؤوس السابعة (ت١٦١ هجرية) [١] .

---

[١] - المصدر نفسه ١٥٧/١ .

[٢] - مسند الامام احمد ، مسند العشرة المبشرين بالجنة ١٠٠/١ ، برقم (٧٨١) .

[٣] - ينظر : تهذيب الكمال ٧٦/٢٣ ، والتقريب ٦٨٦/١ .

[٤] - ينظر :الطبقات الكبرى ٧ / ٢٣٩ ، والتقريب ٦٨٦/١ .

٤-عبدة بن ابي لبابة سبقت ترجمته .

٥-القاسم بن مخيمرة بالمعجمة مصغر ابو عروة الهمداني بالسكون الكوفي نزيل الشام ثقة فاضل من الثالثة (ت ١٠٠ هجرية) [٢] .

٦-شريح بن هانيء بن يزيد بن نهيل الحارثي المذحجي ابو المقدام الكوفي

مخضرم ثقة قتل مع ابن ابي بكرة بسجستان (ت٧٨ هجرية) [٣] .

الحكم على الحديث :

- الحديث اسناده صحيح لثقة رجاله ، واتصال اسناده والله اعلم .

- نقل ابن المنذر عن ابن المبارك : ليس في مسح الخفين عن الصحابة اختلاف فان كل من روى عنه انكاره روي عنه اثباته .

- وقال ابن عبد البر : لا اعلم احدا انكره الا مالكا في رواية انكرها اكثر الصحابة والروايات الصحيحة مصرحة باثباته وموطؤه يشهد للمسح وعليها جميع اصحابه وجميع اهل السنة ، كذا قال الزرقاني [٤] .

- وقال ابن شبيب البغدادي[٥] : صحيح [٦] .

- وقال شعيب الارنؤوط : اسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن الاشجعي [٧] .

---

[١] - ينظر : التاريخ الكبير ٩٣/٤ ، وتهذيب الكمال ١٥٤/١١ ، والتقريب ٢٤٤/١ .

[٢] - ينظر : تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٢ ، والتقريب ٤٥٢/١ .

[٣] - تهذيب الكمال ٤٥٢/١٢ ، والكاشف ٤٨٤/١ ، والتقريب ١/ ٢٦٦ .

[٤] - شرح موطأ الامام مالك ١٠١/١ .

[٥] - هو ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي ، لقب بذلك لانه سكن قطيعة الرقيق ببغداد توفي سنة (٣٦٨ هـ) . ينظر : سير اعلام النبلاء ٩ / ٤٨٨ .

[٦] - جزء الالف دينار ٩٠/١ .

[٧] - مسند الامام احمد ١٠٠/١ .

غريب الفاظ الحديث :

– الخفين : مفرده خف ، وهي الرقعة التي ينقل بها خف البعير من اسفله اذا حفي، وقيل : الخلق وكذا النعل [١] .

ما يستفاد من الحديث :

– المسح على الخفين سنة من سنن النبي (صلى الله عليه وسلم) وصحت هذه السنة بالروايات الصحيحة .

– اما ما رواه محمد بن مهاجر البغدادي عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) انها قالت : (لان اقطع رجلي بالموسى احب الي من ان امسح على الخفين) ، فهذا باطل لا اصل له ، قال ابن حبان : محمد بن المهاجر : كان يضع الحديث [٢].

واما ابن عباس فان البيهقي ذكر : انه كرهه حين لم يثبت مسح النبي (صلى الله عليه وسلم) على الخفين بعد نزول المائدة ، فلما ثبت له رجع اليه وافتى به للمقيم والمسافر جميعا [٣] .

– وحتى لو كان ما جاء في الروايات عن السيدة عائشة من كراهة المسح فان الروايات الاخرى تؤكد انها رجعت عنه وقالت بالمسح .

والذي يؤكد رجوعها ما جاء عن شريح بن هانيء قال سألت عائشة (رضي الله عنها) عن المسح على الخفين ، فقالت : (لا ادري سلوا عليا ) (رضي الله عنه ) فانه كان اكثر سفرا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألنا عليا (رضي الله عنه) فقال : راتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمسح على الخفين [٤] .

---

[١] – ينظر : لسان العرب ١١ / ٦٧٤ ، والقاموس المحيط ١٣٧٥/١.

[٢] – نيل الاوطار ٢٢٢/١ .

[٣] – نصب الراية ١٥٣/١ .

[٤] – المبسوط ٩٧/١ .

– وفي رواية سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليها فبلغ ذلك عائشة (رضي الله عنها) فقالت : هو اعلم) [١] .

– وعن ابي حنيفة قال : ما قلت بالمسح حتى جاءني فيه مثل ضوء النهار [٢] .

**المطلب الثالث : ما يقال في الدعاء بعد الصلاة :**

قال الامام البخاري : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح [٣]، حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن وارد[٤] مولى المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية الى المغيرة : اكتب ما سمعت من النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول خلف الصلاة ( لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) ، وقال ابن جريج اخبرني عبدة ان وارد اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول .

تخريج الحديث :

---

[١] – سنن الترمذي ١٥٩/١ برقم (٩٦) ، وسنن النسائي ٨٤/١ برقم (١٢٩) ، ومصنف بن ابي شيبة ٦٣/١ برقم (١٨٦٦) .

[٢] – المبسوط .

[٣] – هو ابن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي الاسلمي صدوق من السابعة (ت١٦٨ هجرية) ينظر : الثقات ٣٣٤/٧ ، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٣١٨ ، والتقريب ٤٤٨/١ .

[٤] – هو ابو الورد الثقفي الكوفي ، يكنى ابا عبد الرحمن مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه، اخرج له البخاري . ينظر : التعديل والتجريح ١١٩٨/٣ ، وتاريخ دمشق ٦٢ / ٤٢٥ .

رواه الامام البخاري[١] ، ومسلم [٢] ، والنسائي[٣] ، واحمد[٤].

غريب الحديث :

الجد : قيل الغنى ، ويقال الحظ [٥] .

ما يستفاد من الحديث :

– قال الخطابي : الجد الغنى ، ويقال : الحظ ، قال : ومن في قوله منك بمعنى البدل ، وفي الصحاح معنى منك هنا عندك : أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه انما ينفعه العمل الصالح .

– وقال ابن التين : الصحيح عندي انها ليست بمعنى الدل ولا عند ، هو كما تقول: ولاينفعك مني شيء ان انا اردتك بسوء ، ولم يظهر من كلامه معنى مقتضاه انها بمعنى عند او فيه حذف تقديره من قضائي او سطوتي او عذابي ، واختار الشيخ جمال الدين[٦] في المغني الرأي الاول .[٧] .

- وقيل : الجد هو ما جعله الله للانسان من الحظوظ الدنيوية وكلمة من تسمى البدلية كقوله تعالى {أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ } [٨] أي بدل الاخرة : أي المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك أي بدل طاعته .

---

[١] – صحيح البخاري : كتاب القدر ، باب لا مانع لما اعطى الله ٦ /٢٤٣٩ برقم ٦٢٤١ .

[٢] – صحيح مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة ٤١٤/١ ، برقم ٥٩٣ .

[٣] – سنن النسائي : كتاب السهو ، باب نوع اخر من القول عند انقضاء الصلاة ٧٠/٣ برقم( ١٣٤١) .

[٤] – مسند الامام احمد ، اول مسند الكوفيين ٢٤٥/٤ برقم (١٨١٦٤) .

[٥] – تاج العروس ١٩١٤/١ ، ومختار الصحاح ١١٩/١ ، ينظر : التمهيد ٢٣ / ٨٢ ، وفتح الباري ٣٣٢/٢ .

[٦] – جمال الدين بن هشام المصري النحوي شهاب الدين اشتغل كثيرا بمصر واخذ عن الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره وبرع في العربية سكن دمشق ومات فيها . ينظر : انباء الغمر ١/ ٨٧ .

[٧] – فتح الباري : لابن حجر ٣٣٢/٢ .

[٨] – سورة التوبة : من الاية ٣٨ .

- – قال النووي : منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد : أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك [١] .

قال الامام مسلم : وحدثني عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع[٢] ،عن الاوزاعي[٣] الاوزاعي[٣] ،عن عبدة بن ابي لبابة، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في دعائه : (اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر مالم اعمل) .

تخريج الحديث :

رواه مسلم [٤]، ، والنسائي[٥] واحمد[٦].

غريب الفاظ الحديث :

- اعوذ بك : يقال عذت به عوذا او عياذا او معاذا أي : لجأت اليه [٧].

ما يستفاد من الحديث :

- قوله (صلى الله عليه وسلم) : (اللهم اني اعوذ بك) قال الطيبي : استعاذ مما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه والافتقار اليه وليقتدى به وليبين صفة

---

[١] – شرح النووي على مسلم ١٩٦/٤ ، وينظر : عمدة القاري ٢٣ / ١٦٠ .

[٢] – وكيع بن الجراح بن فليح الرؤاسي ابو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة (ت ١٩٦ هجرية) . ينظر : تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٦٣ – ٤٨٤ ، والكاشف ٣٥٠/٣ ، والتقريب ٥٨١/١ .

[٣] – الاوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي من السابعة (ت ١٥٧ هجرية) . ينظر : التقريب ٣٤٧/١. ٣٤٧/١.

[٤] – صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل ٢٠٨٥/٤ برقم (٢٧١٦) .

[٥] – سنن النسائي : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال ٢٨٠/٨ برقم برقم (٥٥٢٣) .

[٦] – مسند الامام احمد ، باقي مسند الانصار ٢١٣/٦ برقم( ٢٥٨٢٥) .

[٧] – ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر ٣ / ٣١٨ .

الدعاء وجاء الباء للالصاق المعنوي للتخصيص كأنه خص الرب بالاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله ولله الحمد حال الشكر وتذكير احسان .

- اما قوله (من شر ما عملت ) أي من شر عمل يحتاج فيه الى العفو ، ثم قوله (ومن شر مالم اعمل ) أي بان تحفظني منه في المستقبل ، او المراد شر عمل غيره ، قال تعالى {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}[١] او ما ينسب اليه افتراء ولم يعمله ، وهنا قدم الميم على اللام هو ما في مسلم وغيره عكسه والدافع للحجة الاسلام في الاحياء [٢].

وقيل : (من شر ما عملت ) أي من شر ما فعلت من النسيان وما تركت من الحسنات او من شر كل شيء مما يتعلق به كسبي اولا[٣] .

وقالوا معناه : من شر ما اكتسبته مما قد يقضي عقوبة في الدنيا او يقتضي في الاخرة وان لم اكن [٤].

## **المطلب الرابع** : **في ذم من نسي آية من القران الكريم** :

قال الامام مسلم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج [٥]حدثني عبدة بن ابي لبابة عن شقيق بن سلمة قال : سمعت ابن مسعود يقول يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (بئسما للرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت او نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي) .

تخريج الحديث :

---

[١] – سورة الانفال : من الاية ٢٥ .

[٢] – فيض القدير ١٠٧/٢ ، وينظر : عون المعبود ٢٨٦/٤ .

[٣] – حاشية السندي على النسائي ٥٦/٣ .

[٤] – شرح النووي على صحيح مسلم ١٧ /٣٨ .

[٥] – ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولاهم المكي من السادسة (ت ١٥٠ هجرية) ينظر : الكاشف ٦٦٦/١ ،والتقريب ١/ ٣٦٣.

رواه الامام مسلم [١]، والامام احمد [٢].

غريب الفاظ الحديث :

- نسيت آية كيت وكيت : قال ابن الاثير: هي كناية عن الامر : وقال الليث : تقول العرب : كان من الامر كيت وكيت (بل هو نسي) كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيان : الاول : ان الله تعالى هو الذي انساه ، والثاني : ان اصل النسيان الترك [٣] .

ما يستفاد من الحديث :

– في الحديث الحث على تعاهد القران ، اذ قال عبد الله بن مسعود : تعاهدوا القران فهو اشد تفيصا من صدور الرجال من النعم من عقله[٤] .

– وقال (صلى الله عليه وسلم) : (تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها ) [٥].

كذلك في الحديث كراهية قول الرجل (نسيت) واباحة قوله (نسيت) قال الله تعالى {وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ }[٦] .

– وقد كان ابن عيينة يذهب الى ان النسيان الذي يستحق عليه صاحبه اللوم ويضاف اليه فيه الاثم هو الترك للعمل به لانه من المعلوم ان النسيان في لغة العرب هو الترك ، قال تعالى {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ} [٧] ، وقال تعالى: {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} [٨]أي تركوا طاعة الله فترك رحمتهم .

---

[١] – صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الامر بتعهد القران وكراهة قول نسيت اية كذا ٥٤٤/١ ، برقم (٧٩٠) .

[٢] – مسند الامام احمد ، مسند المكثرين من الصحابة ٤٤٩/١ برقم (٤٢٨٨) .

[٣] – ينظر : الفائق في غريب الحديث ٢٩١/٣ ، والنهاية في غريب الحديث والاثر ٥٠/٥ .

[٤] – التمهيد ١٣٥/١٤ ، وعمدة القاري ٤٩/٢٠ .

[٥] – اخرجه البيهقي في مختصر شعب الايمان ٤٧/١ .

[٦] – سورة الكهف : من الاية ٦٣ .

[٧] – سورة الانعام : من الاية ٤٤ .

[٨] – سورة التوبة : من الاية ٦٧ .

– قال القاضي عياض : اولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لازم القول اي بئست الحالة حالة حفظ القران فغفل عنه حتى نسيه [١] .

– وقال القرطبي : (واختلف في متعلق هذا الذم فقيل هو على نسبة الانسان لنفسه اذ لا يضع له فيه فالذي ينبغي له ان (انسيت) مبنيا للمفعول وهو مردود بقوله (انما انا بشر انسى كما تنسون) [٢]، وقيل : كان هذا الذم خاصا بزمنه (صلى الله عليه وسلم) لانه كان من ضروب النسخ ونسيان الاية، قال تعالى {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} [٣]) [٤].

## المطلب الخامس : في تحديد ليلة القدر :

قال الامام مسلم : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة [٥]قال : سمعت عبدة بن ابي لبابة يحدث عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال : : قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقيامها هي ليلة سبع وعشرين ، وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . قال وحدثني صاحب لي عنه وحدثني عبد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة بهذا الاسناد ونحوه ولم يذكر انما شك شعبة وما بعده .

تخريج الحديث :

---

[١] – تحفة الاحوذي ٢١١/٨ ، وشرح النووي على صحسح مسلم ٧٦/٦ .

[٢] – صحيح مسلم ٤٠/١ برقم (٥٧٢) ، وسنن ابي داود ١/ ٣٣٣ برقم (١٠٢٠) ، وسنن النسائي ٣٢/٣ برقم (١٢٥٦) .

[٣] – سورة البقرة : من الاية ١٠٦ .

[٤] – شرح السيوطي لسنن النسائي ١٥٤/٢ ، وينظر : فيض القدير ٢١٣/٣ .

[٥] – شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم ابو بسطام البصري ثقة حافظ ، قال النووي : امير المؤمنين في الحديث . ينظر : الثقات ٤٦٦/٦ ، وتهذيب الكمال ١٣ /٤٧٩ ، والتقريب ٣٦٦/١ .

رواه الامام مسلم [١] ، والترمذي[٢]، واحمد[٣] .

غريب الحديث :

ليلة القدر : هي الليلة المضيئة الساكنة التي لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان[٤] .

ما يستفاد من الحديث :

قال القاضي عياض : في الحديث اشارة الى انها انما تكون في اواخر الشهر لان القمر لا يكون عند طلوعه الا في اواخر الشهر[٥] .

وقد ذهب جماعة من اهل العلم الى ان ليلة القدر في كل رمضان ليلة احدى وعشرين ، وذهب اخرون الى انها ليلة ثلاث وعشرين في كل رمضان ، وذهب اخرون الى انها ليلة سبع وعشرين في كل رمضان ، وذهب اخرون الى انها تنتقل في كل وتر من العشر الاواخر وقال القاضي عياض: وهذا عندنا الصحيح[٦] .

كذلك في الحديث تحري ليلة القدر وقيامها نافلة غير واجبة ولكنها افضل[٧]، هذا وارجح الاقوال كلها انها في وتر من العشر الاخير وانها تنتقل كما يفهم من احاديث هذا الباب وارجاها اوتار العشر وارجى اوتار العشر عند الشافعية ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين وارجاها عند الجمهور ليلة السبع وعشرين .

---

[١] – صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٥٢٥/١ ، برقم (٧٦٢) .

[٢] – سنن الترمذي : كتاب تفسير القران عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب : ومن سورة القدر ١٦٠/٣ برقم (٧٩٣) .

[٣] – مسند الامام احمد ، مسند الانصار ٨/٢ برقم (٤٥٤٧) .

[٤] – النهاية في غريب الحديث والاثر ٣/ ٢٩٩ .

[٥] – ينظر : الجوهر النقي ٤/ ٣١٢ .

[٦] – التمهيد ٢٣ / ٦٣ .

[٧] – الاستذكار ٤١٦/٣ .

قال العلماء ، والحكمة من اخفاء ليلة القدر ليحصل الاجتهاد في التماسها بخلاف ما لو عينت لها ليلة لاقتصر عليها كما تقدم نحوه في ساعة الجمعة .

واختلفوا هل لها علامة تظهر لمن وفقت له ام لا ؟ فقيل : يرى كل شيء ساجدا ، وقيل : الانوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة ، وقيل : يسمع سلاما او خطابا من الملائكة ، وقيل : علامتها ان جميع ذلك لازم وانه لا يشترط لحصولها رؤية شيء او سماعه ، واختلفوا ايضا هل يحصل الثواب المترتب عليها لمن اتفق له انه قامها وان لم يظهر له شيء ؟ ذهب الطبري وابن العربي و جماعة : ان من قامها ايمانا واحتسابا وفقت له[١] .

## **المطلب السادس** : **في وقت الهجرة** :

قال الامام البخاري : حدثني اسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبير المكي ان عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) كان يقول : لا هجرة بعد الفتح .

تخريج الحديث :

رواه الامام البخاري [٢] .

ما يستفاد من الحديث :

- قال القاضي عياض : المراد بالمهاجرين الاولين من صلى للقبلتين فاما من اسلم بعد تحويل القبلة فلا يعد فيهم ،قال : اما مهاجرة الفتح فقيل : هم الذين اسلموا قبل

[١] – فتح الباري ٣٦٦/٤ ، وينظر : تطريز رياض الصالحين ٦٧٣/١ .

[٢] – صحيح البخاري : كتاب المناقب ، باب هجرة النبي واصحابه الى المدينة ١٤١٦/٣ برقم (٣٦٨٦) .

الفتح فحصل لهم فضل الهجرة قبل الفتح اذ لا هجرة بعد الفتح ، وقيل : هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم دون الفضيلة ، قال القاضي وهذا اظهر [١].

– وقال العلماء : هي الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وهي باقية الى يوم القيامة ، وفي تاويل هذا الحديث قولان هما :

الاول : لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يتضمن معجزة له (صلى الله عليه وسلم) بانها تبقى دار اسلام لا يتصور منها الهجرة .

الثاني : معناه لا هجرة بعد الفتح فضلها كفضلها ما قبل الفتح كما قال تعالى :{لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ } [٢] ، بمعنى انه يمكن تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة من خلال الجهاد والنية الصالحة في كل شيء [٣] .

وجاء عن جعفر الطحاوي ، هذه الهجرة هجرة المعاصي غير الهجرتين الاوليين كما روى الزهري عن صالح بن بشير بن فديك ،فاخرج فديك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : يارسول الله انهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يافديك اقم الصلاة ، وات الزكاة ، واهجر السوء، واسكن ارض قومك حيث شئت تكن مهاجرا [٤] .

وقال الحكم بن عيينة : افضل الجهاد والهجرة كلمة عدل عند امام جائر ، وكذلك قيل : انه لم تكن هجرة مفترضة بالجملة على احد الا على اهل مكة[٥] .

المطلب السابع : في الحث على إتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) :

[١] – ينظر : شرح النووي على مسلم ١٤ / ٢٠٩ ، وشرح السيوطي على مسلم ٣٩٩/٣ .
[٢] – سورة الحديد : من الاية ١٠ .
[٣] – صحيح ابن حبان ١١ /٢٠٢ برقم (٤٨٦١ ) .
[٤] _ صحيح ابن حبان ١١/ ٢٠٢ برقم (٤٨٦١) ، والمعجم الاوسط : للطبراني ٦/٣ برقم( ٢٢٩٨ ) ، والسنن الكبرى : للبيهقي ٢٩/٩ ،برقم (١٧٧٧٣) .
[٥] – التمهيد ٣٨٩/٨ ، والاستذكار ٢٧٧/٧ ، وفتح الباري ٤٧/٤ .

قال الامام البخاري : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان[١] حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش ح وحدثنا عاصم[٢] عن زر بن قال : سألت ابي بن كعب ، قلت : يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا ؟ فقال ابي: سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لي ، فقلت : قال فنحن نقول كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) .

تخريج الحديث :

رواه البخاري[٣] ، واحمد[٤] .

ما يستفاد من الحديث :

جاء في الحديث يا ابا المنذر هي كنيته ويقصد به ابي بن كعب (ان اخاك) ويقصد به ابن مسعود أي اخاك في الدين ، يقول كذا وكذا ، أي ان المعوذتين ليستا من القرآن ، يعني انه لم يثبت عند ابن مسعود (رضي الله عنه) القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك[٥].

---

[١] – سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون ابو محمد الكوفي الهلالي من الثامنة (ت ١٩٨ هجرية) ينظر : الثقات ٦/ ٤٠٣ ، والتقريب ٣٤٥/١ .

[٢] – عاصم بن ابي النجود بن بهدلة الاسدي مولاهم الكوفي ابو بكر المقريء صدوق له اوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة (ت١٢٨ هجرية) ينظر : التاريخ الكبير ٣٨٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥/٥ ، والتقريب ٢٨٥/١ .

[٣] – صحيح البخاري : كتاب تفسير القران ، باب : ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد حنسه الشيطان ١٩٠٤/٤ برقم (٤٦٩٣ ) .

[٤] – مسند الامام احمد ، مسند الانصار برقم (٢٠٢٤٤ ) .

[٥] – صحيح البخاري : ٤ / ٤ – ١٩ .

فقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال : ان قلنا ان كونهما من القران كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرها ، وان قلنا ان كونهما من القران كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم ان بعض القران لم يتواتر.

قال : وهذه عقدة صعبة ، واجيب : باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فانحلت العقدة بعون الله تعالى ، اما قوله سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنحن نقول : هو ابي بن كعب ووقع عند الطبراني في الاوسط : ان ابن مسعود قال مثل ذلك [١].

اذن فهذه المسألة مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرآنيتهما كفر ، وقال بعضهم : ما كانت المسألة او الخلاف في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خاصيتهما ولاشك ان هذه الرواية تحتملها فالحمل عليها اولى والله اعلم [٢].

## **المطلب الثامن** : **في ذم من قال برأيه** :

قال الامام الدارمي : اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن ابن عباس قال : (من احدث رأيا ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يدر على ما هو منه اذا لقي الله عز وجل).

تخريج الحديث :

رواه الدارمي [٣] .

تراجم رجال السند :

---

[١] - ينظر : فتح الباري ٧٤٣/٨ .

[٢] - عمدة القاري ٢٠ / ١١ .

[٣] _ سنن الدارمي : كتاب المقدمة ، باب الفتيا وما فيه من الشدة ٦٩/١ ، برقم (١٥٨) .

١-ابو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ابو المغيرة الحمصي من التاسعة (ت ٢١٢ هجرية) [١] .

٢-الاوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ابو عمرو فقيه ثقة جليل من السابعة (ت ١٥٧ هجرية) .

٣-عبدة بن ابي لبابة الاسدي : سبقت ترجمته في الفصل الاول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لانقطاعه لان عبدة لم يسمع من ابن عباس ، والحديث حسن لما له من شواهد ومتابعات من طرق اخرى .

ومن هذه الطرق :

١-اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انبأ احمد بن عبيد الصفار ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ( من احدث رأيا ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يدر على ما هو فيه اذا لقي الله عز وجل) [٢] .

٢-كذلك عن المغيرة عن الاوزاعي عنه به ، عبيد الله بن الاسود الخولاني عن ابن عباس ، وذكر اللفظ نفسه [٣].

قال حسين سليم اسد : اسناده صحيح اذا كان عبدة سمعه من ابن عباس [٤] .

وقال السيوطي : اخرجه البيهقي والدارمي عن ابن عباس وذكر الرواية نفسها [٥] .

- والحديث من رواية ابي فزارة عن عبدة بن ابي لبابة عن ابن عباس والله اعلم[٦].

[١] -ينظر : الثقات ٢/ ١٠٠ ، والكاشف ٦٦٠/١ ، والتقريب ٢٦٠/١ .

[٢] - ينظر : المدخل الى السنن الكبرى للبيهقي ١ / ١٨٠ .

[٣] - ينظر : اتحاف المهرة : لابن حجر ٣٦٦/٧ .

[٤] - سنن الدارمي ٦٩/١ .

[٥] - مفتاح الجنة ٤٧/١ .

[٦] - اعلام الموقعين ٥٨/١ .

ما يستفاد من الحديث :

- قال ابن عبد البر : هذا هو القياس على غير اصل والكلام في الدين بالتخرص والظن الا ترى الى قوله في الحديث (يحلون الحرام ويحرمون الحلال )[١] ومعلوم ان الحلال ما في كتاب الله وسنة رسوله تحليله ، والحرام ما كان في كتاب الله وسنة رسوله تحريمه ، فمن جهل ذلك وقال فيما سئل عنه بغير علم وقاس برأيه ما خرج منه عن السنة فهذا الذي قاس برأيه فضل وأضل ومن رد الفروع في علمه الى اصولها فلم يقل برأيه .

- واخرج ابن المبارك حديثا قال : (ان من اشراط الساعة ثلاثا احداهن ان يلتمس العلم عند الاصاغر ، قيل لابن المبارك : قال الذين يقولون برأيهم فاما صغير يروي عن كبير فليس بصغير) [٢] .

وقال عبد العزيز بن المطلب عن ابن مسعود : انكم ان عملتم في دينكم بالقياس

احللتم كثيرا مما حرم عليكم وحرمتم كثيرا مما احل لكم [٣] .

لذلك نرى الامام علي بن ابي طالب يؤكد هذا المعنى فيقول : لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل الخف اولى من اعلاه [٤] .

ثم تمعن في قول الصديق ابي بكر (رضي الله عنه) وهو يقول : أي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله برأيي او بما لا اعلم ،وهذا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول : ايها الناس ان الرأي ان كان من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مصيبا لان الله عز وجل يريه وانما هو منا الظن والتكلف [٥] .

---

[١] - جامع بيان العلم وفضله ١٠٣٨/٢ برقم (١٩٩٧) .

[٢] - الاعتصام ٧٦/١ .

[٣] - اعلام الموقعين ٥٨/١ .

[٤] - المصدر نفسه ٥٨/١ .

[٥] - مدارج الساكنين ٣/ ٤٣٨ .

## المطلب التاسع : في اخبار بني اسرائيل :

قال الامام ابن ماجه : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا ابن ابي الرجال عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولودون ابناء سبايا الامم فقالوا بالراي فضلوا واضلوا ) .

تخريج الحديث :

رواه ابن ماجه [١] .

تراجم رجال السند :

١- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الاصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة ، ويقال له الانباري بنون موحدة ، ابو محمد صدوق في نفسه الا انه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه، وافحش فيه ابن معين القول حيث قال : في سنده سويد بن سعيد حلال الدم[٢] ،وهو صاحب الحديث الموضوع (من عشق فعف ،فكتم ،فمات فهو شهيد)، من قدماء العاشرة (ت ٤٠ هجرية) [٣] .

٢- عبد الرحمن بن ابي الرجال بكسر الراء ثم الجيم واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن حارثة بن النعمان الانصاري المدني نزيل الثغور صدوق ربما اخطأ من الثامنة [٤] .

٣- عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ثقة من السابعة (ت١٥٧ هجرية) [٥] .

[١] – سنن ابن ماجة : كتاب المقدمة ، باب اجتناب الرأي والقياس ٢١/١ برقم (٥٦) .
[٢] ـ نصب الراية ١٩/١ .
[٣] – ينظر : الكاشف ١/ ٤٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، ولسان الميزان ٢٤٠/٧ ، والتقريب ٢٦٠/١ .
[٤] – ينظر: تهذيب الكمال ٣٤ / ٤٤١ ، تتهذيب التهذيب ١٢/ ٣١٩ ، والتقريب ٣٤٠/١ .
[٥] – ينظر : التقريب ١/ ٣٤٧ .

٤- عبدة بن ابي لبابة الاسدي : سبقت ترجمته .

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي ابو محمد ، وقيل : ابو عبد الرحمن احد السابقين المكثرين من الصحابة واحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح بالطائف[1] .

الحكم على الحديث :

-الحديث اسناده ضعيف لان فيه سويد بن سعيد ، قال ابن حجر : صدوق يتلقن ماليس من حديثه ، افحش القول فيه ابن معين ، كذلك في سنده عبد الرحمن ابن ابي الرجال قال فيه ابن حجر : صدوق يخطيء .

- قال ابن معين : في سنده سويد حلال الدم ، وابن ابي الرجال : هو متروك عند النسائي ، ومنكر الحديث عند البخاري [2] .

- وقال الشيخ الالباني : ضعيف [3] .

غريب الفاظ الحديث :

سبايا الامم : فالسبي النهب واخذ الناس عبيدا واماء ، والسبية : المرأة المنهوبة ، فعيلة بمعنى مفعولة [4] .

ما يستفاد من الحديث :

---

[1] - ينظر : الاستيعاب ٢٩٣/١ ، والكاشف ٥٨٠/١ ، والتقريب ٣١٥/١ .

[2] - نصب الراية ١٩/١ .

[3] - سنن ابن ماجة ١ / ٢١ .

[4] - ينظر : لسان العرب ١٤ / ٣٦٧ ، والمصباح المنير ٢٦٥/١ ، والنهاية في غريب الحديث والاثر ٨٥١/٢.

– جاء عن هشام بن عروة انه سمع اياه يقول : ( لم يزل امر بني اسرائيل مستقيما حتى حدث فيهم المولودون ابناء السبايا فاحدثوا فيهم القول بالرأي واضلوا بني اسرائيل، قال :وكان يقول السن بالسن فان السن قوام الدين ) .

وعن الزهري وهو يذكر ما وقع فيه الناس من الرأي وتركهم السنن فقال : ان اليهود والنصارى انما انسلخوا من العلم الذي كان بايديهم حين استقلوا الراي واخذوا عنه) .

– كذلك اخراج ابن ابي خيثمة من طريق مكحول عن انس قيل يا رسول : متى يترك الامر بالمعروف والنهي ؟ قال : (اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل اذا ظهر الادهان في خياركم والفحش في شراركم والملك في صغاركم والفقه في رذالكم[١].

– وجاء في فيض القدير : لم يزل امر بني اسرائيل ، أي ذرية يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم معتدلا : أي متساويا منتظما لا اعوجاج فيه ولا خلل .

حتى نشأ فيهم المولودون : جمع مولد بالفتح وهو الذي ولد ونشأ بينهم وليس منهم، وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا بالرأي ، فضلوا واضلوا ، أي وكذلك امر هذه الامة[٢] .

– قال ابن تيمية : وقد دخل في هذه الامة ايضا الاثار الرومية قولا وعملا والاثار الفارسية قولا وعملا والاخفاء على من من الله عليهم بدين الاسلام وما حدث فيه ، قال ابن عباس (رضي الله عنهما) ما اشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم ، وقال ابن مسعود (رضي الله عنه) : انهم اشبه الامم بنا سمتا وهديا يتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا ؟ [٣] .

فالحديث يحذر من العمل بالرأي أي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم .

---

[١] – فتح الباري : لابن حجر ١٣ / ٣٠١ .
[٢] _ فيض القدير ٢٩٥/٥ .
[٣] – اقتضاء الصراط المستقيم ٩١/١ .

والدليل على ذلك ما أخرجه البيهقي في المدخل عن عمر (رضي الله عنه) قال : اتقوا الرأي في دينكم )[١] وما أخرجه أبو د اود عن الإمام علي (رضي الله عنه) قال (لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الخف أولى من أعلاه) [٢].

[١] - سنن البيهقي الكبرى ١٨٩/١ برقم (٢١٠) .

[٢] – سنن ابي داود ٤٢/١ برقم (١٦٣) ، وسنن الدارقطني ٣٧٨/١ برقم (٧٨٣) .

## الخاتمة واهم النتائج

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد الصادق الامين ، وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار ومن دعا بدعوته وسار على ملته الى يوم الدين .

اما بعد : فقد وصلنا الى نهاية المطاف في هذا البحث المتواضع مما يحدوني في هذا المقام الى ان نبين نتائج البحث التي توصلت اليها ولعل من اهمها:

١-اسمه بلا خلاف عبدة بن ابي لبابة ، عراقي كوفي من بني اسد .

٢-احد الائمة الاثبات سكن دمشق .

٣-لم اقف على حياته ، ولا على اسم ابيه ، الا ان وفاته كانت سنة (١٣٠) هجرية .

٤-اخذ الرواية عن عدد من الشيوخ الاجلاء ، وله عدد لا بأس به من التلاميذ الذين اخذوا العلم عنه .

٥-اتفق العلماء على كونه فقيها محدثا ، ، وكذا اتفقوا على جلالته وقدره ، وعلو شأنه وغزارة علمه ، ولم اجد من قدحه او ذمه .

٦-له من الروايات ثلاثة عشر حديثا في الكتب التسعة بالمكرر ، وعشرة احاديث من غير المكرر ، ستة منها في الصحيحين ، واربعة منها في غير الصحيحين .

٧-اما الاربعة التي ليست من الصحيحين ، فاثنان منها صحيحة الاسناد ، واثنان منها ضعيفة الاسناد اما لانقطاع السند او فيه من هو متكلم فيه .

## قائمة المصادر والمراجع

بعد القران الكريم .

١-الاستذكار : لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٤٦٣ هجرية) تحقيق : علي محمد البجاوي ،دار الجيل ، بيروت ، ط١ ،سنة١٤١٣ هجرية .

٢-الاستيعاب في معرفة الاصحاب : لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ، تحقيق سالم محمد عطاالله ومحمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣١ - ٢٠٠٠ م .

٣-اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم : لتقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت٧٣٨ هـ) تحقيق : ناصر عبد الكريم ، دار عالم الكتب _ بيروت ، ط ٧ ، سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

٤-تاج العروس : لمحمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي .

٥-التاريخ الكبير : لابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هجرية) ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .

٦-تحفة الاحوذي بشرح الترمذي : لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هجرية) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧-التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح : لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، تحقيق د. ابو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ ، سنة ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٨-تقريب التهذيب : لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هجرية) ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٩-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد : لابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هجرية) ، تحقيق مصطفى بن احمد ، ومحمد عبد الكبير، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الدينية ، ١٣٨٧ هجرية .

١٠-تهذيب التهذيب : الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هجرية) ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

١٠- تهذيب الكمال : لابي الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٣ هجرية) ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .

١١- الثقات : لمحمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هجرية) ، تحقيق السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ .

١٢- حاشية السندي على النسائي : لابي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت ١٣٨ هجرية) ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ط٣ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

١٣- سنن ابن ماجة : لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هجرية) ، تحقيق ممد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .

١٤- سنن ابي داود : لابي داود سليمان بن الاشعث السجستانس الازدي (ت ٢٧٥ هجرية) ، تحقيق محمد محيي الين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .

١٥- سنن الترمذي : لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هجرية) ، تحقيق احمد شاكر واخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

١٦- سنن الدارمي : لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٣٥٥ هجرية) تحقيق فواز احمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٧ هجرية.

١٧- سنن النسائي : لاحمد بن شيب النسائي (ت ٣٠٣ هجرية) ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسوري حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ، ١٤١١ هجرية .

١٨- شرح النووي على صحيح مسلم : لابي زكريا يحيى بن شرف الدين بن مري النووي (ت ٦٧٦ هجرية) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٣ .

١٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : لمحمد بن حبان بن احمد التميمي ( ت ٣٥٤ هجرية) ، تحقيق الشيخ شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣، ١٤١٤ -١٩٩٣ .

٢٠- الطبقات الكبرى : لابي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هجرية) ، دار صادر ، بيروت .

٢١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : للامام بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هجرية) ، بيروت ،

٢٢- عون المعبود شرح سنن ابي داود : لمحمد شمس الحق العظيم ابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣، ١٤١٥ هجرية .

٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ لاهجرية) ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٩ .

٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير : لعبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط ٣ ، ١٣٥٦ هجرية .

٢٣- القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هجرية) ، دار الجيل ، بيروت .

٢٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لابي عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هجرية ) ، تحقيق محمد عوامة ، دار المكتبة الثقافية الاسلامية ، مؤسسة علوم جدة ، ط ١ ، ١٤١٣ هجرية .

٢٥- كنز العمال في معرفة سنن الاقوال والافعال ، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . ١٩٨٩ .

٢٦- لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الانصاري ، خطيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ،بيروت .

٢٧- لسان الميزان : لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هجرية) ، تحقيق دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ومؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٢٨- المبسوط : لابي بكرمحمد بن ابي سهل السرخسي ( ت ٤٨٣ هجرية) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦ هجرية .

٢٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هجرية) ، دار الريان ، للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هجرية .

٣٠- مدارج السالكين بين اياك نعبد واياك نستعين : لابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن القيم الجوزية (ت ٦٩١ هجرية) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ .

٣١- مسند ابي يعلى : لابي يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧ هجرية) ، تحقيق حسين سليم اسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٣٢- مسند احمد : لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هجرية) ، مؤسسة قرطبة ، مصر .

٣٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : لاحمد بن محمد بن علي بن مقري الفيومي الرافعي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٣٤- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة : لعبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هجرية) ، الجمعية الاسلامية ، المدينة المنورة ، ط ٣ ، ١٣٩٩ .
٣٥-موطأ الامام مالك : لمالك بن انس الاصبحي (ت١٧٩ هجرية) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، مصر .
٣٦- نصب الراية لاحاديث الهداية : لجمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت ٧٦٣ هجرية) ، مطبعة دار المامون ، مصر .
٣٧- النهاية في غريب الحديث والاثر : : لابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٠٦ هجرية) ، تحقيق طاهر احمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ .